

201-شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

واما بعد فقال الامام ابو رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب الارض يصيبها البول. اي كيفية تطهير هذه الارض في هذه الحالة. لان البول لا شك انه نجس فما السبيل الى تطهير هذه الارض من البول بعد ان اصابها. قال الامام ابو داود - [00:00:00](#)

داود حدثنا احمد بن عمرو بن السرح بن عبدالله بن السرح وهو المصري وهو ثقة توفي عام ميتين وخمسين ومئتين. قال وابن عبدة وابن عبدة واحمد. ابن عبدة واحمد ابن عبدة - [00:00:30](#)

وهو ثقة توفي عام خمسة واربعين ومائتين. قال في اخرين. يعني هناك ايضا غير هذين الاثنين ممن حدث ابو داود هذا الحديث. قال وهذا لفظ ابن عبدة. نعم وان لفظ احمد ابن عمرو ابن السرح هو بمعناه. قال اخبرنا سفيان وهو ابن وهو بن عيينة ابن -

[00:00:50](#)

بعمران الهاللي الكوفي ثم المكي. وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري. ابو بكر وهو - [00:01:20](#)

وامام جليل توفي سنة اربع وعشرين ومئة. قال عن سعيد وهو ابن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي وهو امام جليل حتى قال علي بن المديني كان من اوسع التابعين علما - [00:01:40](#)

توفي سنة ثلاث وتسعين. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ابو هريرة والدوسي الزهراني وكان سعيد زوجا لابنة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال ان اعرابي دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ف صلى. قال ابن عبدة ركعتين -

[00:02:00](#)

وابن عبدة هو احمد ابن عبدة المتقدم انفا قال ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا معنا احدا وهذه دعوة مما يتعجب منها. نعم. ولذا قال له نبينا ورسولنا صلى الله - [00:02:30](#)

عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء. فكيف تقول ارحمني محمد ولا ترحم معنا احدا. هل انت تملك رحمة الله؟ نعم. الله عز وجل رحمته وسعت كل شيء. يا محمد من يشاء - [00:02:50](#)

جل وعلا ويعذب من يشاء سبحانه وتعالى. يرحم من يشاء فضلا منه ويعذب ويعذب من يشاء عدلا منه جل وعلا وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فلذا قال له عليه الصلاة والسلام لقد - [00:03:10](#)

تحجوت واسعا ثم لم يلبث انبال في ناحية المسجد. وطبعا كلا الفعلين يدل على ماذا؟ على جهل على عدم العلم. نعم. ويستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا ان - [00:03:30](#)

ان ينبغي ايضا ان يعمم في الدعاء. اللهم اغفر لي ولوالدي ولاهلي وذريتي ولاخواني واخواتي وجميع المسلمين وما شابه ذلك من الدعوات العامة. نعم. ويؤجر في دعائه عندما عمم هذا الدعاء قال ثم لم يلبس انبال في ناحية المسجد فاسرع الناس اليه. بالانكار

والزجر. فنهاه - [00:03:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثت انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معصيين. هذه الشريعة التي انزلها الله جل وعلا على نبيه هي شريعة اليسر. وليست شريعة العسر. كما قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. ثم قال - [00:04:20](#)

عليه الصلاة والسلام صبوا عليه سجلا مما اي على بوله او قال ذنوبا من ماء وهو الكبيرة امر عليه الصلاة والسلام بان يصب على هذه الارض. نعم وفي قوله عليه الصلاة والسلام انما بعثت - [00:04:50](#)

عدتم ميسرين ان الانسان ينبغي اذا امر بالمعروف ان يأمر بالمعروف. ان يكون فعله وامره خوفا واذا نهى عن المنكر ايضا يكون نهيه وفق المعروف. لان النكار الشديد الكبير ينفر ماذا؟ ينفر الناس ويجعل هذا الذي وقع في هذا الخطأ او المعصية لا يقبل الصواب - [00:05:10](#)

ولا يأخذ بالحق. نعم. ولذا قال عز وجل ادع الى ربك ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة حسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. نعم ليس بالحسن فقط بل بالتتي هي احسن - [00:05:40](#)

ولذا قال عز وجل خذوا باحسنها. نعم هناك حسن وهناك ماذا؟ احسن. في شريعة الله جل وعلا لعل ابو ابراهيم ينتبه هنا في شريعة الله هناك حسن وهناك ما هو احسن وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به - [00:06:00](#)

هذا حسن وجائز. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. هذا احسن. واجمل. ولذا قال عز وجل وقولوا للناس بحسنا فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاحسن والافضل والاجمل والاكمل بمنه وكرمه باسمائه - [00:06:20](#)

حسنى وصفاته العلى نسأله عز وجل ان يرزقنا واياكم ذلك. نعم. ثم قال صبا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا مما وبهذا تطهر هذه الارض. نعم. اذا كيفية تطهير الارض يكون اما بهذه - [00:06:40](#)

وهي ان يصب على البول سجل من ماء. نعم حتى تذهب عين البول او عين النجاسة ان كانت غائط. واذا بقي العين بقيت العين ينبغي ان يصب ماذا؟ اكثر. ويؤتى بالمزيد - [00:07:00](#)

وايضا مما يستفاد عندما يصب السجن مما قد يصيب الانسان ماذا يا شيخ احمد؟ غشاش قد يصيبه غشاش هذا الرشاش طاهر هذا وشاش طاهر. نعم. ولو كان هذا الرشاش نجس كان شق ماذا؟ كان شق على - [00:07:21](#)

الناس نعم فانت مثلا بيدك نجاسة تريد ان تطهر يدك وصببت الماء غالبا قد يأتيك ماذا؟ الرشاش نعم انت مثلا في على قدمك او ساقك نجاة تصب الماء قد يأتي لك بعض الرشاش انت تستندي قد يأتي لك شيء من - [00:07:41](#)

فلو كان هذا نجس لشق في هذه الحالة على المتطهر هو شريعة الله جل وعلى يسر وليس فيها عسر. نعم. هذه هي الطريقة الاولى في تطهير الارض عندما نصيبها تصيبها النجاسة. والطريقة الثانية يا ابا عبد الله ما هي؟ في تطهير الارض؟ نعم بجسها - [00:08:01](#)

نعم اذا يبست الارض واصابتها الشمس والرياح خلاص هذه تعتبر طاهرة. هذا تطهير لها هذا الارض التراب نعم والدليل على هذا سوف يأتي ان الكلاب كانت نعم تبول كانت نعم كانت تذهب - [00:08:31](#)

تأتي وتبول في المسجد كانت تروح وتذهب وتبول في المسجد قال عبد الله بن عمر ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك. هذا في البخاري وليس في كل نسخ البخاري زيادة وتبول. نعم. فهذه هي الطريقة الثانية. هذا الاسناد اسناد صحيح - [00:08:51](#)

جدة ورجاله كلهم ثقات وقد خرجه الشيخان. ولكن ليس عند الشيخين هذا الدعاء نعم ولكن هذا الدعاء ثابت فقد اخرجه ابو عيسى الترمذي عن ابن ابي عمر وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي كلاهما عن ابن عيينة بنفس - [00:09:11](#)

اسناد اذا قد رواه يعني فيما نعرف اربعة غير الاخرين الذين ذكرهم من ابو داود. نعم. وهذا هذه القصة ايضا قد جاءت من حديث انس رضي الله تعالى عنه. نعم. فهذه القصة نعم. طبعاً - [00:09:31](#)

لم لم يخرج الحديث وانما خرجه البخاري ولكن حديث انس متفق على صحته. نعم. قال ابو داود حدثنا موسى بن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذك البصري وهو ثقة جليل. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين. او - [00:09:51](#)

وعشرين. قال حدثنا جرير يعني ابن حازم. وهو جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري. وهو جليل توفي عن سبعين ومئة وقد اختلط قال ابن حجر لم يحدث في اثناء اختلاطه ولكن قد بينت قديماً - [00:10:11](#)

الفردوس الترمذي انه حدث بعض الشيء في اثناء الاختلاط ولكن الاصل في حديثه الصحة والاستقامة على تفصيل في حديثه قد ذكرت من قبل يعني فيما رواه عن قتادة فيه ضعف فيه بعض الكلام وفيما حدث به في مصر فيه بعض الشيء هو بصري - [00:10:31](#)

جاء الى مصر نعم ففيه بعض الشيء. نعم. قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير وهو ابن سويد اللحم بالكوفي وهو ثقة توفي عن ستة وثلاثين ومئة. عن اكثر من مائة سنة عموماً ولذا تغير بعض الشيء - [00:10:51](#)

نعم ولكن الاصل في حديثه طبعاً حديث على قسمين ما حدث به قديماً فهو صحيح وما حدث به أخيراً فايضاً الاصل انه صحيح حتى يتبين خلاف ذلك. قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل بن - [00:11:11](#) مقو المزني. وعبد الله بن معقل بن مقوم المزني تابعي. وتوفي سنة ثمان وثمانين وهو ثقة قال صلى اعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة. ولكن زاد زيادة لعل - [00:11:31](#) ابو ناصر ينتبه لها قال فيه وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما بال عليه من التراب هذه الزيادة فالقوه انقلوا هالتراب اللي بال عليه والقوه واحويكوا على مكانه ماء - [00:11:51](#) ان قال ابو داوود هذا مرسل. قال ابو داوود هو مرسل لان عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ابو ولي ابو الوليد كوفي تابعي كما تقدم. ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وما حكم الموصّل يا شيخ اسلام - [00:12:11](#) اسناده ضعيف المرسل ضعيف الا ان يأتي ما يشهد له. ولكن قد جاء مرسل آخر نعم عن طاووس بن كيسان وفيه ايضاً نفس ما جاء في رواية نعم رواية عبد الله بن معقل بن مقو وجاء - [00:12:31](#) عند الدواء قطني من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن انس بهذه الزيادة. قال ابن حجر الا ان هذه الطريق المرسل طبعاً رواية عبد الجبار خطأ. اصحابه بن عيينة الحفاظ روه عنه عن يحيى بن سعيد - [00:12:51](#) نعم فلم يذكر احد منهما الحفظ. وانما رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس مرسل. فهذا مرسل صحيح الى طاووس مع موصل عبدالله ابن معقل ابن مكون واسناده صحيح اليه. هل يتقوى احدهما بالآخر - [00:13:11](#) صواب انه لا يتقوى. الصواب انه لا يتقوى. لم لا يتقوى؟ لان القصة قد جاءت باسناد من اصح الصحيح في الصحيحين ليس فيها ماذا؟ ليس فيها الحفظ. القصة جاءت من حديث ابي هريرة في البخاري - [00:13:31](#) ليس فيها الزيادة وكما تقدم اللي ساقه ابو داوود باصح اسناد وجاءت القصة من حديث انس في الصحيحين وليس فيه هذه الزيادة. فبالتالي مرسل طاووس مع مرسل عبد الله بن معقل بن مقو لا لا يتقوى - [00:13:51](#) لا يقوى احدهما الآخر. لان هناك ما يعارضهما مما هو اصح منهما. هذه قاعدة والانتباه اليها. بعض المعاصرين لم ينتبهوا اليها فقووا عدة احاديث. بهذه الطريقة وهي ضعيفة. قووا هذه الاحاديث وهي ضعيفة - [00:14:11](#) منها التسمية عند الوضوء. جاءت من الطرق كلها ضعيفة. لا تتقوى. لم؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ في اليوم الواحد هات خمس مواد ولم ينقل واحد منهم ما نقل احد من الصحابة باسناد صحيح انه كان يقول بسم الله منها ايضاً ممن لا يتقوى - [00:14:31](#) وتخليل اللحية الاحاديث الصحيحة حديث عبد الله بن زيد وحديث ايظا علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان وكلها صحيحة وغيرها ما فيها لا تخليل اللحية فبالتالي لا تتقوى. نعم الاحاديث الضعيفة ما تتقوى بعض المعاصرين غفل عنها القاعدة. متى تتقوى اذا - [00:14:51](#) ما في ما هو اصح منها مما يعارضها. الان انا ضربت هذا المثال واضربه من اجل ان يفهم ان تفهم هالقضية لانه قاعدة مهمة في علم الحديث في علم الصناعة الحديثة هي مهمة هذي. نعم غفل عنها المتأخرون بينما المتقدمون منتبهين اليها. نعم - [00:15:11](#) الان عندك عشرة حدثوا بقصة منهم سبعة قاتل ثلاثة ظعفاء فيهم ظعف الثلاثة الذين فيهم ظعف زادوا على رواية السبعة السقات واحد اثنين ثلاثة. هل ثبت زيادة هؤلاء اللي فيهم ضعف؟ بينما السبع ثقات ما ذكروها - [00:15:31](#) ما ثبتها نعم لان لا يمكن ان يحفظ هؤلاء الذين فيهم ضعف والثقات الذين هم اوثق منهم وهم سبعة ولم يحفظوا. هالزيادة وكانت ثابتة لا نعم لحفظها هؤلاء السقات. نعم لو هؤلاء الثلاثة الذين فيهم ضعف وقعت لهم القصة فقط هم - [00:15:51](#) التاسع جا لك واحد منهم وحدك تشك في حديثه. الثاني ايد الاول هنا ماذا؟ تتقوى الثالث ايد اول والثاني هنا نعم تكون صحيح. واما في المثال السابق لا لا تتقوى. فلذا هذه - [00:16:11](#) زيادة نعم لا تصح. نعم قال الامام ابو داوود رحمه الله باب ظهور الارض اذا يبست يعني الارض تطهر في حال اليبس. قال حدثنا احمد

بن صالح حدثنا احمد بن صالح وهو الطبري - 00:16:31

المصري وهو ثقة حافظ. توفي عام مئتين وسبعة واربعين. جاء من مصر الى بغداد الامام احمد. واخذا يتذاكران في الحديث لم يستطع احدهما ان يأتي بحديث ليس عند الآخر. كلهم حافظ. نعم. ويتذاكرون ترى مو يتذاكرون بمئة حديث بمئتين - 00:16:51
يذكرون بالالف نعم قال ابو زرعة عندما نزل ابو زرعة بالامام احمد كان ابو زرعة شاب والامام احمد كبير فترك النوافل وصار ينام توعى الامام احمد توعك النوافل واختصر على الفرائض وصار يتذاكر معه. حتى لا ينسى ماذا؟ حتى لا ينسى محفوظه. نعم. وهذا

طلب العلم - 00:17:11

افضل من النافلة نعم طلب العلم ولذا الف الامام احمد المسند وقال يا بني احتفظ يقول لي عبد الله هذا يكون امام للمسلمين وكان كما كما كان احد الحفاظ قالوا انت تحفظ الكتب الستة ما ما عندهم يعني انت تحفظ عمدة الاحكام لا كل الكتب الستة - 00:17:31
انت تحفظ احد الحفاظ السابقين تحفظ الكتب الستة قال احفظ او لا احفظها. كيف؟ قال نحفظ المسند. نعم. ها نحفظ المسند. وقل ما يوجد يعني سنة في الستة وليست موجودة في المسند الا ما ندروا. سبعة وعشرين الف حديث مع وزيادة مع زيادات - 00:17:51
لله. نعم اخذ يتذاكر مع الامام احمد قال ابو زرعة احمد يحفظ الف الف حديث. يعني بمليون. المقصود الف الف يعني هذا الحديث

الذي معنا حين ابو داود رواه عن احمد ابن عمرو ابن عبده في اخرين لو كانوا عشرة يعتبرون عشرة - 00:18:11

احاديث وكل شيء يبونه بالاسناد. اقوال الصحابة بالاسناد التابعين بالاسناد. اتباع التابعين بالاسناد. الحديث اذا كان الطريق يعتبرون مئة حديث. اذا هناك الف الف. الف الف طريق. نعم. فقال ان الامام احمد يحفظ الف الف حديث - 00:18:31

نعم فسبحان الله الذي يعني اعطاهم هذه المحفوظات والقوة على الحفظ وهم ارادوا ما عند الله فالله عز وجل يعني يسر

امرهم نسأل الله ان ييسر امرنا وعمركم. قال حدثنا عبد الله بن وهب - 00:18:51

وهو ابن مسلم القرشي وهو ايضا ثقة حافظ القرشي مولا هم المصري وهو ثقة حافظ في عام سبعة وتسعين ومئة. قال اخبرني يونس نعم طبعا في في حديثه تفصيل ذكرت قديما في دوس الترمذي قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد اليلي وتفي عام ثمانية -

00:19:11

وخمسين ومئة وهو ثقة وفي حديثه تفصيل ذكرته فيما سبق. قال عن ابن شهاب الزهبي المتقدم قال عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم. حمزة هذا تابعي. وهو ثقة. قال قال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:19:31

انا بيه. قال كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عزبا. ما جاه زوجة فكان يبيت في

المسجد وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يغشون شيء - 00:19:51

شيئا من ذلك. نعم. هذا الحديث اسناده صحيح وتقدم قد خرج البخاري في كتابه الصحيح. نعم اخرج طبعه ايضا الامام مسلم من

طريق اخرى والبخاري ايضا من طريق اخرى والزيادة في بعض نسخ البخاري تبول - 00:20:11

نعم طيب المساجد لها حرمتها كيف يتركون الكلاب تبول في المسجد والمساجد لها حرمتها يصل في فيها ويعتكف فيها نعم نعم

المساجد مفتوحة المساجد مفتوحة دخل كلب في الليل دخل كلب في الظهر دخل كلب في وقت من - 00:20:31

اوقات المساجد مفتوحة نعم المساجد مفتوحة والا فانهم يعني يصونونها وينظفون دونها ويعتنون بها غاية الاعتناء. ولذا عندما ماتت المرأة التي كانت تقم المسجد. فقدها الرسول صلى الله عليه وسلم. الحديث في البخاري فقدها. قال ابن فلانة؟ قالوا قد ماتت. فانكر

عليهم لم يخبروه بماذا - 00:20:51

بموتها فقال دلوني على قبرها. فذهب وصلى عليه الصلاة والسلام على قبر نعم وهذا يعني لا شك هذه منقبة لهذه المرأة التي كانت

تقم المسجد وفي سنة من السنوات في القرون الثلاثة الماضية قرون المفضلة قرون السلف. جاء سيل عظيم للمسجد الحرم. سيل

عظيم وانتم تعلمون ان - 00:21:21

جد ماذا؟ نعم في وادي واد غير ذي زرع والجمال تحيط بالمسجد فينزل السيل بقوة نعم فجاء سيل عظيم ويعني حمل معاه اللوساخ

والتراب وكذا وكذا يعني اجتمع اهل آآ اهل - 00:21:51

مكة لتنظيف بيت الله الحرام حتى كن النساء يخرجن بالليل. بالليل ما يخرجن في النهار بالليل ينظفن مسجد نعم والله هنيئاً هنيئاً

يعني لمن حصل له مثل هذه المناقب بالليل يخرجن متسترات - [00:22:11](#)

بستر الليل المظلم. نعم. من اجل تنظيف بيت الله الحرام. نعم وباذن الله يجدون عند رب العالمين جل وعلا نعم هذا الاسناد اسناد نعم

صحيح وتقدم انه في الصحيح قال والشاهد منه طبعاً فلم يكونوا يوشون شيئاً منه - [00:22:31](#)

ذلك فيكتفون بطهارة الارض بماذا؟ بلبسها. يكتفون بطهارة الارض بلبسها. نعم هذا الله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - [00:22:51](#)